المحسنات اللفظية ودلالاتها البلاغية فى القرآن الكريم

Verbal Embellishment andits Rhetorical Meaning in the Holy Quran

أبو طيب نيازبادشاه الحقاني

الباحث في مرحلة الدكتوراة،بكلية اللغة العربية بالجامعةإسلامية كالج بشاور

abutayyebswat@gmail.com

د/فضل الله

الأستاد بقسم الأدب، بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد

Abstract

Arab writers and poets had a great knowledge of Elim-ul Badeea (علمالبديع), before Islam. Elm-ul-Badeea(علمالبديع) can be found extensively both in their poetry and prose. With the advent of Islam and the revelation of Quran (a literal Miracle of Allah Al-Mighty), rhetoric has reached to its peak, which made it the center of attention for the Writers and intellectuals.They have made their researches Quran from different angles, i.e. the lexicon miracles, literal interpretation, style and rhetoric of the Holy Book, but Elm-ul- Badea(علم (البديع is such a part of literature which is always open for more research.

A descriptive and analytical approach was adopted to conduct this study with the aim to attain the required results.

The aim of thisresearch was to focus on the verbal embellishment(المحسنات اللفظية) which is a part of the Elm-ul- Badeea in the Quran. This work present those verses of Quran in whichverbal embellishment(المحسنات اللفظية) are present,and are defined as rhetorical explanation alongwith the definition of Elm-ul- Badeea, its development stages, and the difference of opinion among the scholars about the topic.

Quran is the Holy Book of Allah Al-Mighty and is the miracle of the Holy prophet Muhammad (Peace Be Upon Him), which challenged the whole world to bring verses like it, and it appeals the human being to think in its meanings.There is a great scope for researchers to explore the Moral embellishment of Quranic Rhetoric.

Key words: Elum -Ul- Badea, - Albalaghah – Holy Quran, Analysis

مقدمه:

إن الحمد لله،والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه أجمعين.إن البلاغة علم عرفه العرب منذ العصر الجاهلي ومارسوه طوال السنين في نتاجهم الشعري والنثري،والبديع فن من فنون البلاغة،مكمل للمعاني والبيان،انتشر في كلام العرب وخطبهم ووصاياهم،ولهذا كثرت في نثر الأولين أنواع من البديع،مثل السجع والجناس والطباق وحسن التقسيم. ولما جاء العصر الاسلامي ونزل القرآن على محمد ﷺ لم يبتعد

القرآن عن لغة العرب الفصحاء وأسلوبهم بل جاء مشاركا في لغتهم وأسلوبهم،وشهدت اللغة العربية ازدهارا كبيرا في تطور هذا الاتجاه.

وقد برز الاتجاه البديعي في القرآن الكريم بشكل واضح،بل إن سُوَرًا بكاملها قامت على البناء البديعي. وقد تأثر بعد ذلك الخلفاء والولاة بهذا الأسلوب القرآني علاوة على ما أخذوه من أجدادهم قبل الإسلام من مثل هذا، فجاءت رسائلهم وخطبهم ووصاياهم فيه الكثير من المحسنات البديعية. كما برز البديع في العصر الأموي والعباسي،فقد مال كثير من الباحثين البلاغيين إلى الاستشهاد على الفنون البلاغية بآيات القرآن الكريم،وقد كانت في كثير من الأحيان وسيلة مهمة لتوضيح المقصود بتسمية معينة من هذه الفن.

وقد اهتم العلماء بدراسة ظاهرة البديع في القرآن الكريم من جوانب متعددة بدأ من ابن المعتز وابن قتيبة ومرورا بالجاحظ والجرجاني والسكاكي إلى عصرنا هذا، لكن المجال لازال واسعا للبحث والدراسة،ويمكن أن يتناول كل أنواع البديع بدارسات مستقلة في القرآن الكريم. كما نعرف أن باحثي القرآن من أية نواحي منهم من يبحث من ناحية قواعد لغته،ومنهم من يبحث من ناحية إعجازه،ومنهم من يبحث من ناحية البلاغة والأسلوب،ومنهم من يبحث من ناحية المعاني، وقصد الباحث أن يبحث القرآن من ناحية البديع لمعرفة أسراره الأدبية بالنظر إلى قدرة الباحث.

ليست قضيتنا هنا أن نتبع تعريف مصطلح البديع،أو تاريخ نشأته،أو خلاف العلماء في قبوله أو رفضه،أو الجدل الذي دار حوله بالنسبة إلى القرآن الكريم،وإنما قضيتنا هنا الكشف عن جمال هذا الفن في القرآن الكريم ودلالاته البلاغية.ومع ذلك إن ورود هذا الفن في القرآن الكريم لم يكن عن صنعة وتكلف،وإنما جاء عفو الخاطر مع ملاحظة أن القرآن الكريم أنزل بلسان عربي مبين. وحسبناهنا أن نعرض بعض أهم فنون المحسنات اللفظية من علم البديع،ونقوم بتحليلها وشرحها ومن دلالاتهاالبلاغية لاستنبات المعاني الخفية،التي تمكن وراءالأسلوب البديعي في القرآن الكريم.ولا يخفى أن الحديث في هذا الموضوع ليس بجديد،وإنما أردنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة أن أصنع يدي على بعض الإشارات والتنويرات التي تخص أساليب البديع،يحاول البحث أن يعرض بعض معجزات القرآن من ناحية اللغة في علم البديع من ناحية أساليب المحسنات اللفظية في القرآن بهذا البحث،ويرجى أن يكون هذا البحث أمرا مساعدا للمسلمين.

علم البديع:

علم البديع أهم فرع من علوم البلاغة يختص بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية.وعرّفه جلال الدين القزويني في كتابه الإيضاح في علوم البلاغة قائلا: بأن هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال وفصاحته[1]وهو فن من فنون البلاغة العربية ورد في القرآن الكريم كثيرا في سوره وآياته، وخاصة الأجزاء الأخيرة من القرآن.

المحسنات البديعية:

المحسنات البديعية هي من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه،وللتأثير في النفس،وهذه المحسنات تكون رائعة إذا كانت قليلة ومؤدية المعنى الذي يقصده الأديب،أما إذا جاءت كثيرة ومتكلفة فقدت جمالها وتأثيرهاوأصبحت دليل ضعف الأسلوب،وعجز الأديب.ورغم أن ابن المعتز(ت: 296ه)قد اخترع ثمانية عشر نوعا من أنواع البديع ولم يدع الإحاطة بها كما رأينا و هو محق في احترازه،وهي كثيرة ولا ريب إلا أنها تكاثرت على أيدي علماء البديع بعده حتى وصلت على يد صفي الدين

الحلى(م:750ه)مائة وخمسة وأربعين محسنا بديعيا في بديعيته. وغايتها جميعا تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة يخلوها من التعقيد المعنوي.كما أنها جميعا تنقسم إلى قسمين أساسين وهما:المحسنات اللفظية: وهي التي تستهدف أساسا وأصلا تحسين اللفظ وتحسين المعنى بالتبعية،لأن التعبير عن المعنى باللفظ الحسن يستتبع زيادة في تحسينه.والمحسنات المعنوية: وهي التي تستهدف تحسين المعنى أساسا وأصلا وإن كانت تفيد تحسين اللفظ أيضا.وسوف نتناول المحسنات اللفظية بدراسة أنواعها ومواضعها في القرآن الكريم في هذا المقال.

المحسنات اللفظية:

المحسنات اللفظية هي التي يرجعفيها التحسين إلى جانب اللفظ أولا ثم إلى المعني، لأننا لو نغير المحسن بما يرادفه لتغير الحسن الذي كان فيه كقوله تعالى"وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ"[2]فهنالك جناس التام بين ساعة والساعة وهو من المحسنات اللفظية،فإذا نغير بمرادفها ونقول "يوم تقوم القيامة"، لزال الحسن الذي كان بفضل الجناس.

ذكر الشيخ أحمد أمين الشيرازي(ت: 1429ه)في كتابه البليغ في المعاني والبيان والبديع"تعرف المحسنات اللفظية بأن اللفظ إذا غير مع حفظ المعنى زال المحسن مثل"الجناس والسجعة"وكل من المعنوية واللفظية دخيل في الآخر مع الفرق بأن المحسنات اللفظية مربوطة باللفظ أولا وبالذات وبالمعنى ثانيا وبالعرض،بعكس المعنوية فإنها مربوطة بالمعنى أولا وبالذات وباللفظ ثانيا وبالعرض"[3]ثم قال"وشرط حسن المحسناتهوأن تكون الألفاظ تابعة للمعاني بأن تترك المعاني على طبيعتها،فتطلب لأنفسهاألفاظاتليق بها.[4]

من أشهر أنواع المحسنات اللفظية الموجودة في القرآن الكريم:

الجناس:

هو لغة مصدر جانس الشي شاكلة واتحد معه في الجنس،كما ذكره أبو البقاء الحنفي في الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية"الجناس مصدر جانس، ومنهم من يقول من التجانس، وهو التفاعل من الجنس أيضا."[5]

واصطلاحا:كان عبد الله ابن المعتز هو أهم من درس الجناس وجمعه، فقال:"التجنيس وهو أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام".[6]

في الحقيقة الجناس من أشهر فنون البديع التي تصرف فيه علماء البديع، وعرفوه تعريفات شتى،من هؤلاء محمد بن علي السكاكي(ت: 626 ه)هو الذي عرفه في كتابه"مفتاح العلوم" فقال "ان الجناس هو الذي تتفق اللفظتان في اللفظ مع اختلافهما في المعنى".[7]

يعتبرالجناس من أهم مباحث في المحسنات اللفظية من علم البديع،وأكثر وجودا في القرآن الكريم،وهو أن يتفق اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى،وهو يعطي للمعاني قوة،ويضفي على الألفاظ جزالة،ويصنع في القلوب صنيع الغيث في التربة الكريمة،وله أثر في إبراز المعنى المقصود، وجمال الأسلوب،وإيضاح الصورة،وزيادة تأثيرها،ويدخل في نفس المتلقي بهجة ومتعة وراحة، وله أثر قوي على السامع، ويسهم إسهاما كبيرا في زيادة الإفادة وإيضاح المعاني.

أنواع الجناس

للجناس أقسام كثيرة ومتفرعة،وصور عديدة ومتنوعة،وأساس هذه الأقسام هو اللفظ، أما المعنى فلا مدخلَ لها فيها،لأنه مختلَف في كل قسم من أقسامه.فذكر د/ابراهيم محمود علانفي كتابه البديع في القرآن أنواعه ووظائفه"بعد دراسة متعمقة للجناس وأقسامه في كتب الأولين واللاحقين،رأينا تقسيمه إلى:تام وناقص وهو أفضل التقسيم"[8]للجناس التام أقسام عديدة أذكر من كل واحد منها مثالا واحدا وأما تعريفها فذكرتها في الهامش.

الجناس التام

هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء: في نوع الحروف،وعددها،وهيئتها(الحاصلة من الحركات والسكنات)وترتيبها مع اختلاف المعنى،كقوله تعالى:

"يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ، يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ"[9]

أي يكادسنابرقه من شدته يخطف الأبصار ويذهبها،وأن الله سبحانه وتعالى يتصرف في الليل والنهار ويقلبهما،فيأخذ من طول هذا في قصر هذا حتى يعتدلا،ثم يأخذ من هذا في هذا فيطول الذي كان قصيرا،ويقصر الذي كان طويلا،والله هو المتصرف في ذلك بأمره وقهره وعزته وعلمه.

يوجد هنا جناس التام المماثل[10]بين"الأبصار"و"الأبصار"فالأبصار الأولى:جمع بصر،وهو حاسة الرؤياوالأبصار الثاني:جمع بصر،وهو العلم،أي لذوي القلوب[11]

وكقوله تعالى:

"وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا"[12]

يوجد في هذه الآية جناس التام المستوفي[13]بين"إذا"و"إذا"فإذا الأولى الشرطية وهي اسم بالاتفاق والثانية فجائية وهي حرف على ما رجّحه ابن مالك[14]

جناس غير التام

الجناس غير التام"هو مااختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة التي يجب توافرها في الجناس التام"[15]يعني الجناس غير التام هو الذي يفقد بعض الأمور الأربعة المتقدمة في الجناس التام،وهو يتألف على أربعة أحوال:إما الاختلاف في نوع الحروف،أو عددها،أو هيئتها أو في ترتيبها مثل قوله تعالى:

"وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ".[16]

ان الله تعالى يخبر عن المشركين بأنهم ينهون الناس عن اتباع الحق، وتصديق الرسول، والانقياد للقرآن، ويبتعدون عنه،فلا ينتفعون ولا يدعون أحدا ينتفع:وهم ينهون عنه،وينأون عنه وإن يُهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون.[17]وهم بهذا الصنيع لا يهلكون الا أنفسهم،ولا يعود وبالهم الا عليهم وهم لا يشعرون.

وقع جناس التصريف(الجناس غير التام)[18]وقع في الآية الكريمة بين"يَنْهَوْنَ"و"يَنْأَوْنَ"والحرفان الذي وقع بينهما الخلاف"الهاء"و"الهمزة"وهما متقاربان في المخرج لأنهما من مخرج(الحلق).

وكقوله تعالى:

"وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ* إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ"[19]

في الآية وقع جناس الناقص[20]بين"الساق"و"المساق"لأن زاد حرف الميم في أول كلمة المساق. كما عرفه إمام محي الدين بن أحمد في كتابه إعراب القرآن وبيانه،بأن هو الذي يوجد في إحدى كلمتيه حرف لا يوجد في الأخرى[21]

وقوله تعالى:"وَلَقَدْ أَرْسَلْنا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ"[22]يوجدفي الآية جناس مغاير[23]بين مُنْذِرِينَ و الْمُنْذَرِينَ،لا يقال هناإن اللفظين متحدان في المعنى لأنهما من"الإنذار"فلا يكون بينهما جناس،فاختلاف المعنى ظاهر،إذ المراد باللفظ الأول مُنْذِرِينَ الفاعلون وهم الرسل، وبالثاني الْمُنْذَرِينَ المفعولون،وهم الذين وقع عليهم الإنذار".[24]

ومثل قوله تعالى: وَالْعَادِيَاتِضَبْحًا،فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا،فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا". [25]يوجدجناس المصحف[26]في الآية الكريمة بين "ضبحا"و"صبحا"واضح كما هو واضح فارق النقط"فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ"[27]بين قوله:فقست وقوله: فاسقون محسن الجناس، وهذا النوع فيه مركب مما يسمى جناس القلب وما يسمى الجناس الناقص وقد اجتمعا في هذه الآية[28]"فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينَ القيم"[29]ورد جناس الاشتقاق[30]بين"لفظ"أَقِم"ولفظ"القيّم"مشتقان من مادة لغوية واحدة.[31]

السجع:

هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد، وهو في النثر كالقافية في الشعر.[32]وحده حامد عوني بأن"هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر،والفاصلة: هي الكلمة الأخيرة من جملة مقارنة لأخرى،وتسمى كل واحدة من هاتين الجملتين"قرينة"لمقارنتها لأخرى كما تسمى"فقرة".[33]

كما عرفه عبد العزيز العتيق بأن"هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد. وهذا هو معنى قول السكاكي:"السجع في النثر كالقافية في الشعر".

والأصل في السجع إنما هو الاعتدال في مقاطع الكلام، والاعتدال مطلوب في جميع الأشياء والنفس تميل إليه بالطبع،ومع هذا فليس الوقوف في السجع عند الاعتدال فقط، ولا عندتوافق الفواصل على حرف واحد هو المراد من السجع، إذ لو كان الأمر كذلك لكان كل أديب من الأدباء سجاعا"[34]

ذكر أحمد بن ابراهيم بن مصطفى عن حسن السجع: فقال"وأحسن السجع ما تساوت فقرهُ، نحو قوله تعالى:"فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ-وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ - وَظِلٍّ مَمْدُودٍ"[35]

ثم ما طالت فقرته الثانية، نحو قوله تعالى:

"وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى - مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى"[36]ثم ما طالت ثالثته، نحو قوله تعالى:

"النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ.إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ . وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ"[37]

ولا يحسن عكسه، لأن السامع ينتظر إلى مقدار الأول،فاذا انقطع دونهن أشبه العثار،ولا يحسن السجع إلا إذا كانت المفردات رشيقة، والألفاظ خدم المعاني،ودلّت كل من القرينتين على معنى غير ما دلّت عليه الأخرى،وحينئذ يكون حلية ظاهرة في الكلام"[38]

وذكر ديفين ستيوارت (Devin Stewart)[39]في كتابه السجع في القرآن"لقد قمت بدراسة الكلمات التي تقع في أواخر الآيات في القرآن كله وسجلت أعداد الآيات المقفاة في كل سورة على حدة، فقد وجدت أن 85.9 % من الآيات القرآن كذلك،ورغم ذلك فأنه من بين سور القرآن سورتان اثنتان تخلوان من القوافي وهما سورة القريش وسورة النصر، وثلاث وثلاثون سورة كل آياتها مقفاه".[40]

فهذه النتائج يتبين أن القرآن الكريم يتضمن مقدارا كبيرا من السجع.

ثم قال أشيع قافية في القرآن هي فاصلة ال(إين، أون، إيم، أوم، إير، أور)وكثير من السور الكبرى بما فيها سورة البقرة قد صيغت كلها تقريبا على قافية ال(إين، أون، إيم، أوم)فتظهر هذه القافية في خمس وخمسين سورة من سور القرآن.

أنواع السجع

هنالك تقسيمات عديدة ومختلفة عند علماء البديع، فمنهم من قسمه إلى أربعة أقسام، والآخرون إلى خمسة أنواع، لكن معظم البديعيون يقسمونها إلى ثلاثة أنواع:

السجع المطرف

هو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن،واتفقتا في التقفية[41] مثل قوله تعالى: "مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا.وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا".[42]ورد الآيتين على أسلوب السجع المطرف وهو ما اتفقت فاصلتاه في الحرف الأخير دون الاتفاق في الوزن . ففاصلة القرينة الأولى من التركيب السجعي تتفق مع فاصلة القرينة الثانية منه في حرف الراء ولكنهما مختلفان وزنا، وسمي هذا الوجه بالمطرف لأن قيمته الأيقاعية تمكن عند الأطراف حيث يحل التوافق الحرفي.

السجع المرصع

وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتّقفية[43] نحو قوله تعالى: "فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا.فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا".[44]ورد الآيتين المذكورين على أسلوب السجع المرصع،وهو مااتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتّقفية. فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من الأولى وزنا وتقفية، فَأَثَرْنَ موازن لـ فَوَسَطْنَ والقافية فيهما النون. و بِهِ موازن لـ بِهِ والقافية فيهما الهاء. و نَقْعًا موازن لـ جَمْعًا والقافية فيهما الالف.

السجع المتوازي

هو ما لا يكون في القرينة ولا أكثره مثل ما يقابله من الأخرى[45]وعرفه د/ابراهيم محمود علان في كتابه بأن هو ما كانت حروف الكلمة الأخيرة في كل من جملتيه متساوية في العدد مع التوافق في الحرف الأخير[46]نحو قوله تعالى:"فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ-وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ"[47]فالقرينتان في هذين الآيتين هما فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ، ولفظ فيها لا اعتبار له لعدم وجودها يقابله "سرر"هو نصف القرينة الأولى يقابله أكواب من القرينة الأخرى. وقد اختلفا وزنا وتقفية.

الموازنة

هي نوع من أنواع البديع اللفظي يقع في النثر والنظم: وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية (الحرف الأخير).

وتحدث ابن الأثير عن الموازنة وقال عنها"أن تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن، وأن يكون صدر البيت الشعري وعجزه متساوي الألفاظ وزنا، وللكلام بذلك طلاوة ورونق." ثم قال"هذا النوع من الكلام هو أخو السجع في المعادلة دون المماثلة، لأن في السجع اعتدالا وزيادة على الاعتدال،وهي تماثل أجزاء الفواصل لورودهاعلى حرف واحد،وأما الموازنة ففيها الاعتدال الموجود في السجع،ولا تماثل في فواصلها،فيقال إذا:كل سجع موازنة،وليس كل موازنة سجعا، وعلى هذا فالسجع أخص من الموازنة"[48]

وقال د/ابراهيم محمود علان في كتابه البديع في القرآن أنواعه ووظائفه ان معظم العلماء أدرجوه ضمن السجع،وسموه سجع التوازن،ولا نعتقد أن فيه سجعا لأن شرط تشابه الروي في الفواصل غير متوفر وبدونه لا يكون هناك سجع[49] مثل قوله الله تعالى:"وَنَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ"[50]

نمارِقُ:جَمْعُ "نُمْرُق"وهي الوسادة الصغيرة يُتَّكَأُ عليها،ويقال فيها: نَمْرَقَة، ونُمْرُقة، ونِمْرِقَة. وزَرابِيّ: جمع "زَرْبِيَّة" وهي حشيَّةٌ تُبْسَطُ للجُلُوسِ عليها[51]فلفظا"مصفوفة ومبثوثة" متساويان في الوزن لا في التقفية، لأن الأول على الفاء والثاني على الثاء[52]هذا مثال للموازنة،إذِ اتَّفَقت الكلمتان الأخيرتان في الوزن دون التقفية، فالأولى على الفاء، والثانية على الثاء"وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا.كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا.أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّ .فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا"[53]قوله عزّا وضدّا متماثلان فى وزنهما، فعدا وأزا متماثلان فى الزنة، فـ أزًّا و عَدًّا اتفقتا وزنًا واختلفتَا قافيةً، فإن كان ما في إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثر ما فيهما مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن دون القافية،خُصَّ باسم المماثلة[54]توجد في سورة النوح الموازنة في ثلاث آيات فقط و توجد فيه من أنواعه فقط المماثلة وأما غيرها لا توجد في هذه السورة، ويقع في سورة الفرقان عشرين نوعا من الموازنة.

براعة الاستهلال

هي أن يستهل الناثر أو الشاعر كلامه بما يناسب الغرض المقصود.يعني أن يتخير الأديب من الألفاظ ما يناسب المقام،فإن كان في مقام المدح فإنه يستهل كلامه بما يدل على رفعة الممدوح أو شجاعته، وإن كان في مقام التعزية فإنه يبدأ بما يدل على حسن التصبر والمواساة.هي ضرب من ضروب الصنعة التي يقدمها أمراء البيان ونقاد الشعر بأن يبدأ المتكلم بمعنى ما يريد تكميله، وإن وقع في أثناء الكلام[55]وقال السيوطي في الإتقان:هو أن يشتمل أول الكلام على ما يناسب الحال المتكلم فيه ويشير إلى ما سبق الكلام لأجله[56]

وعرفه دكتورعبد الفتاح لاشين في كتابه البديع في ضوء أساليب القرآن،فيقول ان براعة الاستهلال"هو أن يجعل المتكلم بداية كلامه بحسن الرصف، وعذب اللفظ،وصحيح المعنى،مع اشتماله على الإشارة إلى المقصود،من تهنئة أو مدح أو هجاء أو عتب"[57]ثم مثلها من القرآن وقال "ومن ذلك ابتداء سورة الأنعام:

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا"[58]

ثم فسر هذه الآية فقال في هذه الآية إشارة إلى أمور ثلاثة:وصف الله بالقدرة،وبالأنعام على عباده،واشتراك الكفار به، وهذه عناصر ثلاثة نجدها واضحة كل الوضوح في هذه السورة[59]وذكر جلال الدين السيوطي في معترك الأقران في إعجاز القرآن بأن "فواتح السور وخواتيمها،بدايات السور والآيات القرآنية كلها يوجد فيها براعة الاستهلال،مثل سورة الفاتحة هي مطلع القرآن الكريم، قال الله تعالى فيها:

"الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ.إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ[60]

قدجاءت هذه السورة مشتملة على جميع مقاصد القرآن الكريم،وهذا هو الغاية في براعة الاستهلال،مع ما اشتملت عليه من ألفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة[61]

رد العجُزعلى الصدر:

هو اصطلاح جديد لابن المعتز لم يسبق إليه، يعني أول من تكلم على هذا الفن فهو ابن المعتز، فقد عده في كتابه أحد فنون البديع الخمسة الكبرى، وسماه "رد أعجاز الكلام على ما تقدمها"و هو أن يجعل المتكلم أحد

اللفظين المتفقين في النطق والمعنى، أو المتشابهين في النطق دون المعنى أو اللذين يجمعهما الاشتقاق أو شبه الاشتقاق، في آخر الكلام بعد جعل اللفظ الآخر له في أوله[62]وعرفه د/ عبد الفتاح لاشين في كتابه البديع في ضوء أساليب القرآن بأن هو في النثر جعل أحد اللفظين المكررين[63]أو المتجانسين،أو الملحقين بهما في أول الفقرةوالآخر في آخرها.[64] مثل قوله تعالى "وَتَخْشَى الناس والله أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ"[65]ورد في الآية فن رد العجز على الصدر،لأن في الآية خطاب لرسوله ﷺ بشأن تزوجّه من زينب مُطلّقة متبنّاه زَيْد، وورد في أول الفقرة تَخْشَى وفي آخره تَخْشَاهُ وهما متجانسان".

وكقوله تعالى: "لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا".[66]وقع رد العجز على الصدر في الآية، لأن وردت الآية في سياق إثبات نبوة محمد ﷺ، والرد على من أنكرها من المشركين وأهل الكتاب إذ بدأت بالقول الكريم:لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ أي وإن كفر به من كفر به ممن كذبك وخالفك فالله يشهد لك بأنك رسوله الذي أنزل عليه الكتاب،وهو القرآن الكريم، ولهذا قال أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ[67]

قال د/ابراهيم محمود علان "قد رد العجز على الصدر في قوله تعالى: وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، تأكيدا على صدق نبوته وحجة ناصعة البيان في الرد على الجاحدين،وقد رد شهيدا وهي آخر كلمة في الكلام على كلمة يشهدون و هي آخر كلمة في الصدر"[68]

الازدواج:

هو تجانس اللفظين المتجاورين نحو: من جد وجد ومن لج ولج، وما أشبه ذلك[69]وعرفه ابن منقذ في كتابه البديع في نقد الشعر وهو يقول"أن الازدواج هو أن يزاوج بين الكلمات والجمل كلام عذب والفاظ عذبه حلوة وقد يكون مختلفا أو مؤتلفا كلمة كلمة أو كلمتين كلمتين"[70]وذكرد/ابراهيم محمود علان قول الرازي في تعريف الازدواج فيقول" أما الازدواج عند الرازي فهو أن يكون المتكلم بعد رعاية الاسجاع يجمع في أثناء القرائن بين لفظتين المتشابهتي الوزن والروي"[71]

مثل قوله تعالى:"إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ"[72]

وردت الآية على أسلوب الإزدواج بين كلمة تَسْخَرُوا و نَسْخَر و تَسْخَرُونَ.قال شمس الدين محمد بن أحمد في كتابه"السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربناالحكيم الخبير"فذكر "فإن قيل:السخرية لا تليق بمنصب النبوّة؟أجيب:بأنّ ذلك ذكر على سبيل الازدواج في مشاكلة الكلام كمافي قوله تعالى:"وجزاء سيئة سيئة مثلها"والمعنى إن تسخروامنافسترون عاقبة سخريتكم[73]

الموازبة:

الموازبة لغة مأخوذة من الإرب،وهو الدهاء،فحولت الهمزة واوا.والورب:الفتر،والجمع أوراب. والوربة:الحفرة التي في أسفل الجنب، يعني الخاصرة. والورب: الفساد. وورب جوفه وربا: فسد. وعرق ورب:فاسد[74]وحقيقتها أن يقول المتكلم قولاً يتضمن ما ينكر عليه بسببه، لبعد ما يتخلص به منه، هذا إن فطن له وقت العمل وإلا ارتجل حين يجبه به ما يخلصه منه من جواب حاضر، أو حجة بالغة، أو تصحيف كلمة أو تحريفها، أو زيادة في الكلام أو نقص، أو نادرة معجبة، أو ظرفة مضحكة.[75]

وذكر إبراهيم بن إسماعيل الأبياري في الموسوعة القرآنية بأن هي أن يقول المتكلم قولا يتضمن ما ينكر عليه،فإذا حصل الإنكار واستحضر بحذفه وجها من الوجوه يتخلص به إما بتحريف كلمة أو تصحيفها أو زيادة أو نقص.[76]

مثل قوله الله تعالى:"ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ"[77]وردت الآية على أسلوب الموارية،لأنه قرىء إن ابنك سرّق ولم يسرق،فأتى بالكلام على الصحة بإبدال ضمة من فتحة وتشديد الراء وكسرتها،ويعد ورود كلام على هذا الأسلوب بالموارية. [78]

وكقوله تعالى:

"وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ"[79]

قال ابن معصوم في كتابه أنوار الربيع في أنواع البديع بأن قوما وشوا إلى فرعون بأن هذا الرجل يعين أعداء فرعون على فرعون.فلما جيئ به إلى فرعون قال لفرعون: هل جرّبت عليّ كذبا؟ قال لا، قال فسلهم من ربكم؟.. من خالقكم...من رازقكم؟قالوا فرعون.قال حزقيل: أيها الملك فأشهدك وكل من حضرك أن ربهم هو الله ربي...وخفى هذا المعنى على فرعون[80]فقد عد ابن معصوم قول حزقيل من الموارية.

وهو ليس كذلك لأمرين الأول: أن سياق القصة يتجه نحو المعنى والموارية من المحسنات اللفظية، فهو خروج عن تعريف الموارية ومعناهاالبلاغي. والثاني: أن القرآن يحكي تلك القصة حكاية وهي لم تجر بالعربية[81]ثم قال ذُكر أيضا أمثلتها غير القرآن لكن نجعل كلها من باب سرعة البديهة فهو بها أليق وهي به أولى، ولا أرى مصطلح الموارية لا في معناه اللغوي ولا في معناه الاصطلاحي. وأيضا لا يصح أن يطلق مصطلح الموارية على شيئ مما جاء في القرآن الكريم، وقديما نزه عبد الله ابن المعتز وغيره القرآن عن أن يكون فيه من البديع: المذهب الكلامي أو الاستخدام أو الإلغاز أو المغالطة، فتنزيهه عن الموارية أولى.[82]

وأيضا قال يحيى بن حمزة الحسيني العلويّ المؤيد باللَّه في كتابه الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز بقوله "أما القرآن الكريم فليس فيه شيء من الألغاز، لأن ما هذا حاله إنما يعرف بالحدس والنظر،والقرآن خال عن ذلك، لأن معرفة معانيه مقررة على ما يكون صريحا لا يحتمل سواه من المعانى،أو ظاهرا يحتمل غيره، أو مجملا يفتقر إلى بيان، فأما ما يعلم بالحزر والحدس فلا وجه له فى القرآن.[83]

وقال د/أحمد إبراهيم موسى في كتابه الصبغ البديعي في اللغة العربية إن البديع أحد علوم البلاغة العربية،وقد عد قوم فنون البديع من وجوه إعجاز القرآن الكريم لما لها من أثر في جلال المعاني وجمال الألفاظ.فابن المعتز بدأه بخمسة فنون،وهو وصل عندالمتأخرين إلى أكثرمن سبع مأة نوع. [84]

ولكن ذكر عند بعض البلاغيين وجوه في البديع ينبعي التوقف عندها، كما يقول التفتازاني: "وبقيت أشياء يذكرها في علم البديع بعض المصنفين، منها ما يتعين إهماله ويجب ترك التعرض له لعدم كونه راجعا إلى تحسين الكلام البليغ". [85]

رب منها الموارية....فلأجل ذلك هي التي لم يذكروها كثير من البلغاء في مؤلفاتهم ولا أشاروا إليها، ولو كان لها شأن لفعلوا.وذكرتها في بحثي لأن بعض البلغاء ذكروا مثالين لها من القرآن الكريم منهم إبراهيم بن إسماعيل الأبياري،وعلى رأسهم ابن أبي الإصبع هو الذي ذكر لها مثالا من القرآن.

نتائج البحث:

وصل الباحث من خلال هذا المقال إلى بعض نتائج، وهي ما يلي:

1 توجد في القرآن الكريم شواهد وأمثلة كثيرة للمحسنات البديعية اللفظية.

2 أن أصناف البديع تكثر في السور المكية، وقليلة في السور المدنية.

3 وتكثر في السور المكية الأصناف البديعية التي تعنى بالجرس ومجالات التحسين اللفظي، وربما كان ذلك لأن الدعوة الإسلامية في بدايتها كانت بحاجة إلى استقطاب الناس بالبلاغة الفائقة، وبالجرس الذي تحبه العرب وتأنس إليه في الكلام.

4 وصل عدد الجناس في القرآن الكريم إلى أربعمائة وتسعين، والموازنة خمس وستون شواهدا، وأما المواربة هي وقعت في القرآن فقط في موضعين.

5 وجدت جناس القلب من أنواع الجناس نادر الاستعمال في القرآن الكريم.

6 قد وقع جناس الاشتقاق في القرآن كثيرا، وهو جناس حسن غير متكلف، وله بديع الأثر في ابراز المعنى المقصود، وجمال الأسلوب، وإيضاح الصورة، وزيادة تأثيرها.

7 يبلغ عدد سور القرآن الكريم مائة أربع عشرة سورة، المسجوع منها هو مائة واثنتا عشرة سورة، وكانت أكثر الوحدات السجعية شيوعا في النص القرآني الوحدة المكونة من زوج من الآيات، وأن سورة النجم تسجل أكبر وحدة سجعية في القرآن الكريم مكونة من أربع وعشرين آية، يعني ان 85.9 % من الآيات القرآن المقفاة. فيتبين منها أن القرآن الكريم يتضمن مقدارا كبيرا من السجع.

8 من خلال تحليلنا تبين لنا أن أكثر الفنون ورودا في القرآن الكريم من المحسنات اللفظية الجناس.

9 ومن أقل الفنون ورودا في القرآن الكريم من المحسنات اللفظية المواربة.

هذه هي أهم النتائج التي وصل إليها الباحث، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الهوامش والمصادر

---

[1] محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي،جلال الدين القزويني،الشافعي،المعروف بخطيب دمشق(م:739هـ) الإيضاح في علوم البلاغة،المحقق:محمد عبد المنعم خفاجي،ص50/1

[2] الروم:55/30

[3] الشيخ أحمد أمين الشيرازي، البليغ في المعاني والبيان والبديع،الطبعة الأولى،سنة الطبع:1422 الناشر:مؤسسة النشر الإسلامي،ص300

[4] ايضاً:ص302

[5] جبران مسعود، المعجم الرائد،ص447/1

[6] أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي،البديع في البديع،الناشر:دار الجيل،الطبعة الأولى 1410هـ 1990م،ص108/1

[7] يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، الناشر: دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،الطبعة الثانية،1407هـ - 1987م،ص429/1

[8] دكتور ابراهيم محمود علان، البديع في القرآن أنواعه ووظائفه،ص109

[9] النور:24/43-44

[10] هوما كان فيه لفظا الجناس اسمين او فعلين او حرفين،اي ما كان فيه اللفظان من نوع واحد

[11] دكتور أحمد عبد المجيد خليفة، بلاغة الجناس في القرآن الكريم،ص5

[12] يونس:21/10

[13] هو ما كان ركناه من نوعين مختلفين من أنواع الكلمة،بأن يكون أحدهما فعلا والآخر اسما، أو بأن يكون أحدهما حرفا والآخر اسما أو فعلا(علم البديع،دكتور عبد العزيز عتيق،ص197)

[14] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السكاكي، جني الجناس،ص117

[15] عبد العزيز عتيق،علم البديع،ص205.وانظر:علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني،دكتور محمد أحمد قاسم،ص116.وانظر:المنهاج الواضح للبلاغة،حامد عونى،ص182

[16] الأنعام:26/6

[17] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،أبو جعفرالطبري،جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق:أحمدمحمد شاكر،الناشر:مؤسسة الرسالة،الطبعة:الأولى،1420هـ،عدد الأجزاء:24،ص 311/11

[18] هو اختلاف صيغة الكلمتين بإبدال حرف من حرف، إما من مخرجه وإما من قريب من مخرجه (بديع القرآن،ابن أبي الإصبع،ص29)

[19] القيامة:75/29-30

[20] هوما كان الاختلاف في عدد الحروف

[21] محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه،ص308/10

[22] الصافات:73/37

[23] هو ما اتفق ركناه، أي لفظاه في عدد الحروف وترتيبها،واختلفا في الحركات فقط سواء كانا من اسمين أو فعلين أو من اسم وفعل أو من غير ذلك، فإن القصد اختلاف الحركات. هو ما اتفق ركناه،أي لفظاه في عدد الحروف وترتيبها،واختلفا في الحركات فقط سواء كانا من اسمين أو فعلين أو من اسم وفعل أو من غير ذلك، فإن القصد اختلاف الحركات.

[24] عبد العزيز عتيق، علم البديع،ص207.وانظر:جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، لأحمدبن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي،ص328.وانظر:بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي،ص643/4.وانظر:البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقيالناشر:دار القلم،دمشق،الدار الشامية،بيروت،الطبعة:الأولى، 1416هـ-1996م،ص491/2

[25] العاديات:100/1-3

[26] هو أن يتشابه اللفظان في الكتابة مع اختلافٍ في نقَط الحروف،مثل:"يَسْقي" و"يشفي"، ويسمى "جناس الخطّ"

[27] الحديد:57/16

[28] شابن عاشور، علم البديع،ص393/27

[29] الروم:30/34

[30] هو ما توافق اللفظان في الحروف الاصلية مع الترتيب والاتفاق في أصل المعنى،أو هو ما جمع ركنيه أصل واحد في اللغة، ثم اختلفا في حركاتهما وسكناتهما

[31] عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية،ص498/2

[32] ايضاً:ص503/2

[33] حامد عونى، المنهاج الواضح للبلاغة،ص188

[34] عبد العزيز عتيق،علم البديع،ص216

[35] الواقعة:28/56

[36] النجم:1/53

[37] البروج:5/85

[38] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،ص331

[39] تلقى شهادة البكالوريوس بامتياز في دراسات الشرق الأدنى من جامعة برينستون في عام 1984،أكمل برنامج CASA باللغة العربية في الجامعة الأمريكية في القاهرة في عام 1985، وحصل على درجة الدكتوراه بامتياز في الدراسات العربية والإسلامية من جامعة ولاية بنسلفانيا في عام 1991

[40] ديفين ستيوات (Devin J Stewart) السجع في القرآن،المترجم إلى اللغة العربية د/ابراهيم عوض،الناشر:مكتبة زهراء الشرق القاهرة 1998،ص13

[41] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،ص330

[42] نوح:71/13-14

[43] أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان،المعاني،البديع،ص360

[44] العاديات:100/4-5

[45] عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة،ص654/4

[46] البديع في القرآن،ص169

[47] الغاشية:88/13

[48] نصر الله بن محمد بن محمد، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،ص272

[49] د/ابراهيم محمود علان، البديع في القرآن أنواعه ووظائفه،ص181

[50] الغاشية:88/16

[51] عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني،البلاغة العربية،ص512/2

[52] عبد العزيز عتيق، علم البديع،ص239

[53] مريم:19/81-84

[54] البلاغة البيان والبديع، المؤلف،مناهج جامعة المدينة العالمية،ص476

[55] ابن أبي الإصبع المصري، تحرير التحبير،ص168

[56] عبد الرحمن بن أبي بكر،جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن،المحقق:محمدأبو الفضل إبراهيم،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة: 1394هـ/ 1974 م، عددالأجزاء: 4، ص363/3

[57] د/عبد الفتاح لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن،ص177.وانظر:شرح الجوهر المكنون فيصدف الثلاثة الفنون، أبو عبد الله أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي،مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي،المكتبة الشاملة(المرقوم آليا)ص2/ 2.وانظر: البلاغة العربية،عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي،ص559/2

[58] ايضاً:ص559/2

[59] ايضاً:ص559/2

[60] الفاتحة

[61] جلال الدين السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن،ص58/1

[62] محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم،ص158/7

[63] المكرران: المتفقان في اللفظ والمعنى،المتجانسان:المتفقان في اللفظ دون المعنى، الملحقان بهما: اللذي.يجمعها الاشتقاق أو شبه الاشتقاق

[64] د/عبد الفتاح لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن،ص172

[65] الأحزاب:37/33

[66] النساء:166/4

[67] علامه ابن كثير،تفسير ابن كثير،ص590/1

[68] د/ابراهيم محمود علان، البديع في القرآن أنواعه ووظائفه،ص138

[69] حامد عونى، المنهاج الواضح للبلاغة،ص190

[70] البديع في نقد الشعر لأبي المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري(م:584ه)تحقيق:الدكتور أحمدأحمدبدوي،الدكتور حامد عبد المجيد،مراجعة:الأستاذ إبراهيم مصطفى،الناشر:الجمهورية العربية المتحدة،وزارة الثقافة والإرشاد القومي،الإقليم الجنوبي،الإدارة العامة للثقافة،ص111

[71] البديع في القرآن أنواعه ووظائفه لدكتور ابراهيم محمود علان،ص179

[72] هود:2/11

[73] شمس الدين،محمدبنأحمدالخطيب الشربيني الشافعي(م:977ه) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير،الناشر:مطبعة بولاق(الأميرية)القاهرة،عام النشر:1285ه،عدد الأجزاء: 4،ص57/2

[74] محمد بن مكرم بن على أبو الفض،جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى،لسان العرب، الناشر:دارصادر بيروت،الطبعة:الثالثة1414ه،ص796/1

[75] ايضاً:ص249.وانظر:خزانة الأدب وغاية الأرب،ص249

[76] إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، الموسوعة القرآنية،الناشر:مؤسسة سجل العرب،الطبعة:1405 ه،ص273/2

[77] يوسف:81/12

[78] إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، الموسوعة القرآنية،الناشر:مؤسسة سجل العرب،الطبعة: 1405 هـ،ص273/2،وانظر:بديع القرآن لإبن ابي الإصبع المصري،ص95

[79] الغافر:28

[80] ابن معصوم، أنوار الربيع في أنواع البديع،ص304/2-305

[81] د/محمد هيثم غرّة، المواربة والبلاغة الناشر:مجلة جامعة دمشق،ص9/30،طبع2014

[82] ايضاً:ص20

[83] يحيى بن حمزة بن علي العلويّ، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز،ص39/3

[84] د/أحمد إبراهيم موسى، الصبغ البديعي في اللغة العربية،دار الكتاب العربي،القاهرة،1388هـ/ 1969م،ص465

[85] الحاشية على المطول،ص424.